البحث مرة اخرى بصورة نهائية، والبحث يكون كاملا من المقدمة ثم التمهيد ثم الابواب والفصول والمباحث فالخاتمة، وقد تكون العادة في الكتابة ما يحتاجه الباحث الى إعادة مستفيدا من الأوراق المنفصلة، وهناك من الأساتذة المشرفين من يشترط على الباحث ان يطلع على البحث في صورته النهائية خشية ان يكون قد فات الباحث شيئا او تهاونه في شيء، وإذا انتهى الباحث من المبيضة النهائية يعطي الأستاذ المشرف الاذن بالطبع (١٢).

وتشتمل قائمة المحتويات على المقدمة والأبواب والفصول والمباحث وغير ذلك، وعادة ما يكون في بداية البحث، قائمة المحتويات تعطي صورة واضحة وموجزة لكل ما يحتويه البحث.

١- قائمة المراجع والمصادر فانها ترد في نهاية البحث بذكر الباحث على المصادر والمراجع التي رجع اليها عند كتابة البحث، فترتيبها يكون بطريقتين الأولى في ان ترتب الكتب والمصادر حسب الحروف الابجدية ذاكرا اسم الكتاب كاملا واسم مؤلفه وسنة وفاته وطبعه الكتاب ومكان طبعه وتاريخه وعدد طبعاته ان وجد.

أما الطريقة الثانية فهي ان يذكر المؤلف وتذكر امامه الكتب التي الفها مع ذكر اسم الكتاب كاملا ومكان طبعه وتاريخه.

معنى التحقيق في اللغة:

حق الأمر يحق، ويحق حقا وحقوقا صار حقا وثبت (١٣)، وحق الأمر يحقه حقا، واحقه، كان منه على يقين، تقول: حققت الأمر، واحققته إذا كنت على يقين منه، والحق نقيض الباطل، وفي التنزيل: (قال الذي حق عليه

القول) (١٤) اي ثبت. وحقه وحققه: صدقه.

معنى التحقيق في الاصطلاح:

اما في الاصطلاح فهو تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه مؤلفه دون شرحه وبذل ما في الوسع للمحافظة على دقتها وسلامتها وبذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من إستيفائها لشرائط معينة.

وتحقيق المخطوطات (١٥) اصطلاح معاصر، وتسميته حديثة، إذ كانت لفظة (التحقيق) عند أهل العلم تعني (اثبات المسالة بدليل).

اما المحقق فهو الشخص الذي يقوم بعملية تحقيق النص ولابد للمحقق ان تكون له صفات، من اهمها:

١- أن يكون واسع الاطلاع بالتراث العربي وفي المخطوطات.

٢- أن تكون له معرفة بموضوع النص سواء اكان في اللغة ام النحو او الادب او الفقه او الحديث وغيرها من العلوم العربية المختلفة.

٣- الصبر لأن عمل التحقيق عمل شاق وطويل ويحتاج الى كثير من الصبر والتاني وطول النفس وان لا يكون المحقق جزعا.

٤- الرغبة الاكيدة في العمل والميل الى هذا العمل الدقيق.

٥- ان يكون امينا في عمله.

اما المخطوط فهو الكتاب الذي لم يطبع، والمخطوط يختلف حجمه من مخطوط لآخر فبعضها يكون كتابا ضخما وبعضها الآخر يكون على شكل رسالة صغيرة.

كيفية تحقيق النص:

التحقيق هو محاولة من المحقق اخراج النص كما اراده مؤلفه، فعلى المحقق ان يتحقق من صحة الكتاب الى مؤلفه، والاحسن ان يستفاد في معرفة الكتاب من متنه، ويفضل ان يؤخذ اسم المؤلف من نص المخطوط اما إذا كانت النسخة بخط المؤلف وتسمى بـ (الام) فانها تثبت كما هي ويجعل المحقق هذه النسخة هي الاصل. اما إذا كانت النسخ مختلفة فعلى المحقق ان يختار نسخة لتكون اما ويتثبت نصها من خلال مراجعته للمصادر المتخصصة في فهرس المخطوطات.

اما عمل المحقق فاول ما يبدأ به هو جمع النسخ الموجودة في المكتبات من خلال إطلاعه على فهارس المخطوطات، وإذا كان للكتاب نسخة واحدة فهذا لا يمنع من تحقيقه لكن العمل سيكون شاقا، أما إذا كان للمخطوط اكثر من مخطوطة فعليه ان يعتمد على مايأتي:

١- قدم النسخة.
٢- علم الناسخ.
٣- كمال النسخة وخاصة إذا كانت بخط المؤلف او النسخة المقروءة على المؤلف.

بعد ذلك يراجع المحقق مقدمة الكتاب التي يبين فيها المؤلف اسباب تاليفه او الرجوع الى الكتب المؤلفة في تخصصه او الكتب المتأخرة عنه. وفي بعض الاحيان ينسب الكتاب الى غير مؤلفه فعلى المحقق أن يستطيع من معرفة الخطأ في هذه النسبة وتفحص مادة الكتاب من روايات عن شيوخه والحوادث التاريخية مما يعين على الحكم الصائب في موضوع نسبة الكتاب الى صاحبه وتعد الاعتبارات التاريخية من أقصى المقاييس في تصحيح نسبة الكتاب او تزييفها.

وسائل تحقيق النص:

من أجل تحقيق النص المخطوط فلابد للمحقق ان يتبع الخطوات التالية:

١- الشك في النص: يتعين على المحقق أن يكون لديه حس لغوي في معالجة النصوص وذلك لتحقيقه على الوجه الصحيح.
٢- مراجعة مصادر المؤلف، حيث يتعرف المحقق على المصادر التي إستقى منها المؤلف مادته العلمية.
٣- مراجعة النقول على الكتاب والحواشي والشرح.
٤- التأكد من كون المخطوط لم يحقق سابقا.
٥- تخريج النصوص، وتخريج النصوص من ضروريات التحقيق، وتخريج النصوص كثيرة ومتنوعة وهي كما يلي:

أ - الآيات القرآنية ويستعان في تخريجها من المصحف الشريف أو بعض الفهارس التي صنفها العلماء منها المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمؤلفه محمد فؤاد عبدالباقي.

ب - الأحاديث النبوية الشريفة فعلى المحقق ان يهتم بها ويخرجها من مصادرها كما يتعين الاهتمام الى سلامتها من التصحيف والتحريف ومن أهم الكتب التي تناولت ذلك هو كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف.

ج - الشعر، أما تخريج الأشعار فعلى المحقق أن يخرجها ويرجعها الى مصادرها المختلفة فلابد للمحقق أن يرجع الى ديوان الشاعر إن كان مطبوعا او الى المجاميع الشعرية المختلفة أمثال: الأصمعيات للأصمعي والمفضليات للمفضل الضبي والحماسات والاغاني للأصفهاني وغيرها من المصادر التي تناولت الشعراء في عصورهم

المختلفة.

د - الأعلام، أما الأعلام الواردة في المخطوط فعلى المحقق أن يعرف بهم بصورة موجزة ذاكرا سنة ولادته ووفاته وشهرته.

هـ- الشروح اللغوية، فعلى المحقق أن يفسر من الألفاظ التي تحتاج الى توضيح باعتماده على المعاجم اللغوية.

و - أسماء الأمكنة والبلدان.

ز - الحوادث والإشارات.

مكملات التحقيق:

١. المقدمة وتنقسم الى قسمين هما:

آ. فيما يتعلق بالمؤلف والمادة العلمية في الكتاب.

ب. فيما يتعلق بالمخطوط.

اما القسم الأول فانه يضم أمورا عديدة أبرزها:

آ - نبذة موجزة عن عصر المؤلف من النواحي السياسية والثقافية والأدبية إذ أن هذه الأحوال ربما تنعكس على النص أو المؤلف.

ب - ترجمة وافية لاسمه الكامل، نسبه، نشأته، دراسته، شيوخه، وعلومه التي تلقاها، وذكر التلاميذ الذين افادوا من علمه، دوره في الحياة، مؤلفاته، ذكر آراء العلماء فيه من معاصريه وغيرهم، ذكر كتبه مرتبة هجائيا مع بيان المطبوع منها والمخطوط ومكان وجوده في مكتبات العالم.

أما القسم الثاني فانه يتعلق بالمخطوط ويتضمن مايلي:

آ - تحقيق اسم الكتاب بصورة كاملة (قد يرد عنوان

المخطوطة فوقها وقد يرد عنوانها في مخطوطة أخرى بشكل آخر، او كتبه الناسخ باسم آخر وفي تراجم حياته تذكر بشكل آخر، فعلى المحقق أن يذكر جميع الشبهات وعليه أن يرجح تلك التسميات بالأدلة التي يتوصل اليها.

ب - اسم الناسخ وتاريخ النسخ، ليس كل المخطوطات فيها أسم الناسخ وتاريخ النسخ، لكن على المحقق أن يجهد نفسه في معرفة ذلك، وغالبا ما يعثر على ذلك في نهاية المخطوط.

٢. الفهارس، وهي الفهارس التي تكون في نهاية الكتاب حيث أنها تمثل وجه الكتاب والنافذة التي يطل منها القارىء الى ما في الكتاب، وتشمل الفهارس:

آ. فهرس الموضوعات.
ب. فهرس الآيات القرآنية.
ج. فهرس الحديث النبوي الشريف.
د. فهرس الأشعار والأرجاز.
هـ. فهرس الأمثال والحكم واقوال العرب.
و. فهرس الأعلام.
ز. فهرس اللغة.
ح. فهرس القوافي.
ك. فهرس الأمم والقبائل.
ل. فهرس الأماكن والبلدان.
م. فهرس الكتب الواردة في النص.
ن. فهرس مصادر البحث والتحقيق.

مصادر البحث:

المصادر: جمع مصدر، ومادته (صدر) تطلق في اللغة على معان منها يرد في قولهم (صدر عن الماء) إذ رجع عنه (١٦).

اما في الاصطلاح: فيقصد بصدر البحث كل كتاب اصلي يتناول موضوع البحث بالتفصيل والاستيعاب، على معنى ان المادة العلمية تصدر عنه، وتؤخذ منه. وقد يراد به ايضا اوائل الكتب المؤلفة في ذلك الفن.

فان لم يكن على ما ذكرنا عد (مرجعا) من مراجع البحث. ويقصدون بالمرجع: الكتاب الثانوي الذي ليس اصليا في البحث، اما لكونه يستقي من غيره، او لكونه لا يتناول الموضوع على جهة الشمول، ماخوذ من اسم المكان من الفعل (رجع) على معنى أنه محل للرجوع اليه.

ويرى بعض الباحثين أن لفظتي (المصادر) و (المراجع) في موضوع البحث والتأليف - مترادفتان، ولا بأس في ذلك فهما مصطلحان يدلان على أن الباحث يستعين بهما في بحثه ويرجع اليهما (١٧).

الباب الثالث